التمركز حول الذات عند طلبة المرحلة الاعدادية

أم.د.عبد الزهرة لفته البدران
قصي شنان مزيد
جامعة البصرة -كلية التربية للعلوم الانسانية
الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١- التمركز حول الذات عند طلبة المرحلة الإعدادية.

٢-التعرف على دلالة الفروق في التمركز حول الذات وفق متغيري (النوع الاجتماعي، والتخصص الدراسي). واظهرت نتائج البحث: عدم وجد تمركزٍ حول الذات لدى افراد عينة البحث، ولا وجدَ لفروقٍ دالة احصائياً بين الذكور والاناث، ووجود فرق في التخصص الدراسي ولصالح الفرع العلمي، وقدم الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث :

تعد مرحلة المراهقة في جميع المجتمعات من اكثر المراحل تأثراً بالأزمات والضغوط النفسية، كونها مرحلة الوعي والنضج ومرحلة التفاعل مع متطلبات العصر ومستجدات الحياة، ومن ضمن هذه المرحلة فئة طلبة المرحلة الإعدادية التي تقع على عاتقهم مستقبلا قيادة معظم مفاصل المجتمع وميادينه، وقد يتعرض طلبة المرحلة الإعدادية لأنواع شتى من الصعوبات والمشكلات النفسية التي من شانها ان تزيد من معاناتهم، مما يؤثر سلباً على سلوكهم وادائهم الاكاديمي وطريقة تعاملهم مع الاخرين في المواقف الاجتماعية. ويهتم كثير من المراهقين بأنفسهم بشكل مطلق أو مبالغ فيه، فهم يركزون على مصالحهم الذاتية، او منافعهم من دون ألاخذ في الحسبان وجهات نظر الأخرين، وهناك مفردات متنوعة تستخدم لوصف هذا البناء المعرفي مثل الانانية او النرجسية، إلا أن اكثرها شيوعاً هو التمركز حول الذات.(شيفر وميلمان، ٢٠٠٨: ٩٤). ولذا يظهر على الطلبة في مرحلة المراهقة اتخاذهم لبعض المظاهر السلوكية السلبية كالخجل والتردد والانطوائية ،هذه المظاهر برزت نتيجةً لتمركزهم حول ذواتهم ،حيث انهم يميلون لتحديد دائرة علاقاتهم ،ويزداد اهتمامهم بأنفسهم دون الاخرين. وقد اقترح بياجيه ان المراهقين ليسوا جيدين في فهم التفكير لدى الاخرين ،فهم يرون وجهات نظرهم فقط وغير قادرين على رؤية وجهات نظر الأشخاص الاخرين.(صادق وتميم، ٧١,٢٠١٤). الامر الذي يؤدي الى عدم التواصل الايجابي مع الاخرين وكذلك عدم القدرة على استيعاب وجهات نظرهم. ان الظروف الضاغطة التي يمر بها المجتمع العراقي تركت آثارها على البناء النفسي للفرد، وترافق ذلك مع التقدم التكنولوجي ووسائل التواصل الاجتماعي التي عززت

تمركز الفرد حول ذاته وعزلته عن المجتمع الذي يعيش فيه، لذا تتلخص مشكلة هذا البحث في محاولة الإجابة عن السؤال الاتي: ما مدى شيوع التمركز حول الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية؟

أهمية البحث :

إن أي مجتمع يرغب بالتقدم و تحقيق التطور على جميع الأصعدة لابد له من الاهتمام بشريحة الطلبة لانهم يمثلون مركز طاقات المجتمع القادرة على احداث التغير في مجالات الحياة المختلفة وهم يعدون من أسس تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية. (خليل، ٢٠١١:٣٢). وتشير الأدبيات النفسية الى أن التمركز حول الذات خاصية عامة في كل المراحل العمرية. (Lames,1990;10-11).

ولذا فأن التمركز حول الذات لا يعني أن يكون الافراد أنانيين بل يقصد أنهم يدركون العالم من منظورهم الخاص.(بدير،٢٠٠٧:١٧٣).

ويتضمن مفهوم التمركز حول الذات عدداً من المظاهر السلوكية التي يمكن أن نشاهدها عند المراهق بوضوح في هذه المرحلة ومن هذه المظاهر:

١. الحساسية نحو الذات (استشعار الذات): حيث يعتقد المراهق أن الاخرين مشغولون بنفس الاشياء التي تشغل هو ذاته، واذا كان أهم ما يشغل بال المراهق هو مظهره وسلوكه وتكوينه الجسمي ومستقبله ومركزه الاجتماعي وكفاءته وجاذبيه بالنسبة للجنس الاخر. لزم من هذه المقدمات ان يتوقع المراهق باستمرار رد فعل الاخرين نحو هذه الاشياء. ويكون حساساً بشكل واضح لفكرة الاخرين عنه فيما يشغل باله هو.
٢. المراقب الوهمي: يتوهم المراهق باستمرار وكان هناك شخصاً يشاهده في حركاته وفي سكناته، وفي مظهره وفي كلامه وفي تصرفه سواء كان وحده أو وسط جماعه. لان المراهق يعتقد انه في مركز اهتمام الاخرين أو في بؤرة انتباههم .
٣. توهم التفرد: يرى المراهق في خبرته الانفعالية شيئا فريداً من نوعة، أي ان ما يعاينه او ما يقع فيه من خبرات لا يحدث لاحد غيره بالشكل او الدرجة نفسها، وتتضح هذه الحقيقة في تعبير كثيراً ما يتردد على السنة المراهقين (لا يوجد من يفهمني أو لا أحد يفهمني).(اسماعيل،١٩٨٢: ١٢٠-١٢٢).

كما ان مصطلح التمركز حول الذات لا يشير الى الانانية او التكبر فلم يستخدمه بياجيه بأسلوب ازدرائي ،ولكن المصطلح يشير الى :

١. التفرقة غير الكاملة بين النفس والعالم بما فيه من افراد اخرين.
٢. الميل الى ادراك العالم وفهمه وتفسيره على وفق مفهوم الذات.

ومما يتضمنه المعنى ان الفرد لا يمكنه استعارة رؤية غيره او مفاهيمه الادراكية، ان صفة التمركز حول الذات لا تتلاشى كليةً حتى في مرحلة البلوغ (حسن، ٢٠١٤: ٩). واستناداً الى ما تقدم تتلخص اهمية هذا البحث في الاتي:

١. يتزامن مع أهمية المرحلة الاعدادية بوصفها مرحلة دراسية مهمة ، اذ تقوم هذه المرحلة بأعداد الطلبة لمواصلة دراستهم الاعدادية ، وهي الاساس لمواصلة دراستهم الجامعية فيما بعد ، كما يتزامن مع أهمية

المرحلة العمرية (المراهقة) ، فالطالب في هذه المرحلة يمر بأدق مراحل الحياة ، إذ تحدث فيها معظم التغيرات : الجسمية ، والعقلية ، والانفعالية ، والاجتماعية.

٢. ان التمركز حول الذات لدى المراهقين من طلبة المرحلة الاعدادية يعد من المتغيرات المعرفية ، وان معرفة مستواه يساعد المرشدين التربويين على بناء وتطبيق برامج ارشادية لخفض مستواه والحد من خطورته على مواصلة العملية التعليمية للطلبة.

أهداف البحث :

يهدف البحث التعرف على :

١. التمركز حول الذات عند طلبة المرحلة الاعدادية

٢. الفروق في التمركز حول الذات على وفق متغيري (النوع، والتخصص) لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي :

١. الحدود البشرية / طلبة المرحلة الاعدادية (الصف الخامس الاعدادي) من الجنسين(ذكور – إناث).

٢. الحدود المكانية / المدارس الاعدادية (بنين – بنات) في مركز محافظة البصرة

٣. الحدود الزمانية / العام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦).

خامسا: تحديد المصطلحات :

التمركز حول الذات Egocentrism عرفه كل من :

ديفيد الكيند (Elkind 1967) **:**

(انشغال المراهق واستغراقه بتحريف الواقع واظهار نفسه الفريد من نوعه)

(Passer, 2009 :555)

لابسلي (2001 Lapsley**):**

(عملية تشوية إدراك حقائق الاشياء ومعانيها لدى المراهقين، بشكل المشاهدة المتخيلة والخرافة الشخصية، والتظاهر المبالغ فيه، والمنطق المبالغ فيه)

(Lapsley, 2001:83)

الريماوي ٢٠٠٨ :

(حالة عقلية تتصف بعدم قدرة الفرد على التمييز بين نفسه والاخرين . فهو يفترض ان ما يفكر به يفكر به الاخرون أيضا) (الريماوي ،٢٠٠٨ : ٥٠)

وقد تبنى الباحث تعريف ديفيد الكيند في بناء مقياس التمركز حول الذات

تعريف التمركز حول الذات اجرائياً بانه : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المفحوص بعد استجابته على فقرات مقياس التمركز حول الذات المعُد لأغراض هذا البحث.

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة

النظريات التي فسرت التمركز حول الذات

١- نظرية بياجيه piaget :

يرى بياجيه ان التمركز حول الذات هو قصور في التركيز الطفل على اكثر من جانب للموقف في الوقت نفسه وعرفه من الناحية الاجتماعية على انه انحصار الفرد على وجهة نظره وعدم استطاعته ادراك وجهة نظر شخص اخر او وضعها في حسبانه والتنسيق بينها وبين وجهة نظره، وعدم قدرة الطفل الانتقال من منظوره الادراكي الى المنظور الادراكي للأخرين. وعدم قدرة الفرد على اكتساب نظرة موضوعية للأشياء ورؤية العالم من خلال الذات ومن ثم عدم الفصل بين الذات وبين الأشياء وافتراض ان الأخرين يرون العالم كما يراه الفرد(الكرادي، ٢٠١٥، ص٢١).

ويشير بياجيه إلى أن التفكير الاجرائي الصوري في مرحلة المراهقة يؤثر كذلك في اتجاهات المراهقين نحو ذواتهم إذ يمرون بحالات استبطان ويقومون بعملية تحليل ونقد لذواتهم وعادة ما يفعلون ذلك بإتزان ورباطة جأش إذ يعد التفكير بمنزلة شيء خاص لذا لا يكون لزاماً عليهم أن يتقاسموا أو يشتركوا في أنماط تفكيرهم مع الاخرين، كما نجدهم على نقيض الاطفال حيث يمكن أن يحتفظوا بالواجهة (المظهر الكاذب) الذي يخبئ أحاسيسهم ومشاعرهم الحقيقية عن الاخرين، واهتمام المراهقين الجديد هذا عن ذواتهم غالباً ما يعزى الى تمركزهم العقلي حول ذواته(Intellectual Egocentrism) ويعني عدم القدرة على التمييز بوضوح بين ما يفكر فيه وما يفكر الاخرون فيه، والمراهق عند أكتسابه فكراً منطقياً كاملاً يكون متمركزاً حول ذاته في استخدامه للبنى المكتسبة حديثاً، وكيفية الخصائص المعرفية ولا يظل التمركز حول الذات ثابتاً عند مستوى واحد طوال الفترة(الاشول،١٩٩٢،ص ١٠٣).

٢-نظرية فيجوتسكي Vygotskys Theory:

يعتبر فيجوتسكي من ابرز علماء النفس الروس. ويرى فيجوتسكي ان الكلام المتمركز حول الذات مرحلة انتقالية من التطور الصوتي الى الكلام الداخلي، فالاطفال الاكبر سناً يتكلمون بطريقة مختلفة عن الاطفال الاصغر عندما يواجهون صعوبات، اذ غالباً ما يختبر الطفل الاكبر الموقف في صمت وعندما يُسالون عما يفكرون يقدمون اجابات اقرب الى التفكير بصوت مسموع لطفل ما قبل المدرسة، ويرى " ان الشخص الراشد اكثر ثراءً بكلامه المتمركز حول الذات من الطفل، فالتفكير الصامت للراشد- من وجهة نظر علم النفس الوظيفي- هو كلام متمركز حول الذات وليس كلاما اجتماعيا " (فيجوتسكي، ١٩٨٦، ١٠٥).

٣-نظرية دافيد الكيند David Elkind :

طور الكيند نظريته عن التمركز حول الذات مستنداً الى التغيرات النمائية التي تحدث للفرد على المستوى المعرفي وفق منظور بياجيه، قدم الكيند مفاهيم نظريته محاولة منه لوصف تفكير التمركز حول الذات الذي يستخدم من قبل المراهقين تحديداً، حيث تعد فترة المراهقة فترة تحولات كبيرة، فالمراهقون يخضعون لمجموعة من التغيرات الجسمية، والمعرفية، والوجدانية، والاجتماعية وبناء على افكار بياجيه عن التمركز حول الذات من

منظور التطور المعرفي حيث إفترضت النظرية بأن التقدم من التفكير الحسي الى التفكير المجرد يرافقه حالة مؤقتة من تشويه التفكير عن النفس والاخرين (عبد الرحمن، ٢٠١٥، ٢٢)

إن ابحاث الكنيد ١٩٦٧ كثيراً ما يشُيد بها لانها وضحت طبيعة تمركز المراهق حول ذاته والتي لعبت دوراً مؤثراً في سيكولوجية المراهقة. وفي عرضه المفاهيمي هذا اقتراح الكيند ان التمركز حول الذات عند المراهق يرافقه ظهور تفكير العمليات الشكلية، ويكون المراهق غير قادر مؤقتاً على ان يناقض تمركز تفكيره، في الوقت الذي يفترض ان تكون فيه افكار الفرد في الواقع مشتركة مع افكار الاخرين. ان المعنى الاساسي للتمركز حول الذات هو كل ماتم ترسيخه لدى الفرد من وجهة نظر خاصة او عدم القدرة على تقبل وجهة نظر مناقضة لما ترسخ لديه من مدركات (Riley et al, 1984, 402).

ووفقاً للعالم الكيند فان هذا السلوك الذي يصدر من المراهقين يكون عبارة عن مغامرة من غير معرفة اتجاة التفكير بالعمليات الشكلية، وهذه الطريقة الجديدة في التفكير التي هي تحول اساسي في الطريقة التي ينظر بها هولاء الى انفسهم والى عالمهم، وهي طريقة غير مألوفة لديهم كما في إعادة تشكيل هيئتهم الجسدية أو في محاولتهم لإظهار طاقتهم الجديدة وربما يتعثرون كما هو الحال عند الطفل عند تعلمه المشي.(Papalia et al,2004,405)

كما افترض اليكند ١٩٦٧-١٩٨٥ ان التمركز حول الذات يتمثل لدى المراهقين من خلال ثلاثة نزعات أو ابعاد هي :

اولا: التأويل الشخصي Personal Fables: يبالغ الطلبة المراهقين في كون مشاعرهم هي الاندر وخبراتهم هي الاوحد وهو ما اطلق عليه التأويل الشخصي أو التلفيقات الشخصية، ومثالاً على هذه الحالة (أن والدَي ليس باستطاعتهما ان يفهما كيف هيه مشاعري حقاً)(Passer,2009,556).

ويبني المراهق هذا الاعتقاد بناء على افتراضه بأنه مركز اهتمام وانتباه الاخرين الامر الذي يجعله يشعره بتميزه كشخصاً متفرداً Uniueness ، وخاصاً Special، واسطورياً، ومنيعاً lnvulherable ، فمن المتعذر أن يتعرض لأي أذى أو مخاطر وأن الاشياء السيئة التي تحدث للاخرين لا تحدث له فهو لا يخضع للقوانين نفسها التي يتعرض لها الاخرون، أن التأويل الشخصي ناتج عن المفاضلة الزائدة للمشاعر التي تقود المراهقين للاعتقاد بأنه لا يوجد فرد اخر يمر بخبراتهم أو له مشاعرهم نفسها، وأنهم لا يتاثرون بالقوانين التي يتعرض لها الاخرون ومجازفتهم أو مخاطرتهم ليست مجازفةً أو مخاطرة الاخرين،أن هذا الاعتقاد يساعدنا في تفسير العديد من سلوك المخاطرة الذي يظهر خلال مرحلة المراهقة ويؤدي الى الشعور بالعزلة والانفصال، فالمراهق يشعر بأنه متفرد ولذلك يشعر بالوحدة(Shannon,2002,2).

ثانياً: الجمهور المتخيل Imaginary Audience: مفهوم أفترضه الكيند ويتمثل في أن شخصية المراهق تسهم في بداية مرحلة المراهقة بالتمركز حول الذات، ولذلك نرى المراهق شديد الانهماك في الاهتمام بذاته، ويكون تفكيره حول ذاته، ولكن مع نهاية المرحلة يستطيع التفكير في نفسه وفي الاخرين. ويتخيل المراهق نفسه وكأنه على خشبة المسرح، وأن الافراد المحيطين به من بيئته يشاهدونه ويراقبون كل ما يصدر عنه من تصرفات، فإذا تعثر وتلعثم في حديثة، أو ارتدى ملابس غير أنيقة أو غير متناسقة، فأن كل شخص سوف يلاحظ ذلك

ويتحدث عنه، ومن نتائج التمركز حول الذات نجد المراهق يشعر وكأنه يقف على المسرح وحده، وكل من حوله يتفرج عليه، إي أنظار المحيطين به متجه إليه، أن المراهق بهذا يقوم بالدور الذي يطلق عليه الكيند Elkind,1959 اسم (النظارة الوهمية) ويعتقد أنه ذو أهمية لعدد كبير من الناس.

وافترض الكيند أن الجمهور المتخيل يتكون من جزأين هما:

أ. الذات العابرة Transient Self: وتشير الى عناصر الجمهور المتخيل الزائل أو سريع الزوال، مثل: بماذا يشعر المراهق عندما تكون حلاقة شعره سيئة؟ فالمراهق يمكن أن يرتبك ولكن هذا الشعور بسبب مظهره الخارجي يمكن أن يتغير بسهولة(عبد الرحمن،٢٠١٥، ٢٥).

ب. الذات الدائمة Abiding Self : تنشأ من الاهتمام بالمظاهر الدائمة للذات، مثل الشخصية أو الذكاء، التي تكون أكثر استقراراً، مثل : بماذا يشعر المراهق عندما يلاحظ في عمله؟ فهذه المشاعر ربما لا يكون من السهل تغيرها وقد تستمر طويلاً(james,2007,2).

ثالثاً: التركيز الذاتي Self – Fous: ويعني أن اتجاه تركيز تفكير المراهقين هو نحو ذاتهم أكثر مما هو للخارج باتجاه الاخرين. وقد اشار الكيند ١٩٧٨ إلى أن هذه المعتقدات وكذلك التركيز الذاتي يعتقد انها تنتج الوعي الذاتي لدى المراهقين المتمركزين حول ذواتهم.واثبتت نتائج دراسة أجراها انرايت واخرون بان المراهق يتخلى عن معتقدات التمركزية الذاتية ويتبنى تدريجيا معتقدات التمركزية الاجتماعية بصورة اكبر.

(Enright et al,1980,102)

إن حالة عدم نضج التفكير التي تقف وراء التمركز حول الذات في المراهقة تفصح عن نفسها في ستة اشكال مميزة وفقاً لالكيند وهي:

١. المثالية والانتقاد Idealism and Criticaless: يتصور المراهقون عالماً مثالياً، ويدركون بعد العالم الحقيقي عنه لكل واحد منهم، وتجاوز هذا البعد يعتمد على درجة استجابة البالغين وتحملهم.
٢. الجدلية Argumentativeness: يبحث المراهقون باستمرار عن الفرص للاختبار، ويسعون للفت الأنظار لقابليات التفكير الأساسية الحديثة الاكتشاف، فهم يصبحون جدليين كذلك في طريقة ترتيبهم للحقائق بنحو منطقي وبنائها بحسب الحالة المطلوبة.
٣. التردد Indecisiveness: بإمكان المراهق أن يحتفظ بالعديد من الخيارات في ذاكرته، ولكن بسبب عدم خبرته تعوزه الاستراتيجيات الفعالة لاختبار الأنسب من هذه الاختيارات، وبالتالي فأن ذلك سيسبب لهم إزعاجاً مؤثراً في تفكيره تصل ببساطة الى نوع الملبس الذي يريد اختياره.
٤. النفاق الظاهريApparent hypocrisy : المراهقون غالباً لا يميزون الاختلاف بين التعبير عن المثالية وبين حالة جعل التضحة ضرورية للعيش، وأحد الامثلة بين الكيند أن اهتمام المراهق بإظهار رفقه بالحيوانات وذلك بامتناعه عن الخروج وهو يرتدي ملابس دافئة من الفرو في ايام الشتاء الباردة، وفي الحقيقة هو ينتظر قدوم الربيع الدافئ ليحصل على ملابس الفرو بسعر اقل.
٥. الوعي الذاتيSelf-Awarness : باستطاعة المراهقين الآن التفكير في تفكيرهم كما يفكر به الاخرون، وعلى كل حال فأن المراهقين في انشغالهم بأفكارهم مع حالتهم العقلية الخاصة غالباً ما يفترضون أن اي

شخص آخر يفكر بالأشياء نفسها التي يفكرون بها هم أنفسهم، وقد أشار الكيند إلى هذا النوع من الوعي الذاتي باسم المشاهدة المتخيلة.

٦. الخصوصية والتحصين Specialness & invulnerability : بالمثل من الجمهور المتخيل فأن التأويل الشخصي يستمر حتى مرحلة البلوغ، إذ يعتقد المراهق بأنه يمتلك خبرة وحياة خاصة لايوجد لها مثيل عند الاخرين(Papalia et al,2004,406).

الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت التمركز حول الذات

دراسة اوكونور O,Conner,1995 :

العنوان: نمو الهوية والسلوك الوالدي المدرك وبوصفه مصادراً لتمركز المراهق حول ذاته.

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الهوية والسلوك الوالدي المدرك وبين التمركز، والى تحديد العلاقة بين هذه المتغيرات، وتمت الدراسة على عينة مؤلفة من (٤١٨) مراهقاً ومراهقة، تتراوح اعمارهم بين (١٢-٢١) سنة، وقد أشارت نتائج الدراسة الى الاتي:

١- وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التمركز حول الذات على مقياس (AES) والمراهقين الذين صنفوا في الهوية المنجزة والهوية المعلقة.

٢- التمركز حول الذات عند الذكور كما قيس بمقياس (IAS) ارتبط بمستويات مرتفعة مع الافراد المصنفين في الهوية المعلقة والمشتتة.

٣- وجود علاقة إرتباطية سالبة بين التمركز حول الذات لدى الذكور كما قيس بمقياس (IAS) بالهوية الاقل إنجازاً عند الذكور، ولم تظهر العلاقة السلبية بين التمركز حول الذات والهوية المنجزة حين ضبط متغير تقدير الذات إحصائيا.(حسن، ٢٠١٤، ٨٧)

دراسة كريستينا فرانكينيركر Kristina & Frankenberger, 2000

العنوان: تمركز حول الذات لدى المراهقة : دراسة مقارنة بين المراهقة والرشد

وقد هدفت الدراسة الى التحقق من افتراض امتداد الخرافة الشخصية والجمهور المتخيل لدى عينة من (١٤-١٨) سنة والراشدين من أعمار (٢٠-٨٩) سنة.

تم استخدام مجالات فرعية من مقياس التمركز حول الذات لدى المراهقين، ومقياس الشعور بالذات، ومقياس إعادة النشاط الشخصي، تم استخدام تحليل التباين الثنائي لمعالجة بيانات البحث توصلت الدراسة الى أن المراهقين يتسمون بتمركز عالٍ حول الذات مقارنة بالراشدين عند مستوى دلالة(٠,٠٥)،ووجود فروق في التلفيقات الشخصية بين الذكور والاناث لصالح الاناث، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الجمهور المتخيل.(عبد الرحمن،٢٠١٥، ٦٣).

دراسة المفتي(٢٠٠٥).

العنوان: التمركز حول الذات لدى الاطفال وعلاقته بالتوافق النفسي

هدفت هذه الدراسة التي أجريت على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي من المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية الكرخ/١ والرصافة في محافظة بغداد من الصفوف الثلاثة الاولى الابتدائية الاول والثاني والثالث الى تحقيق الاتي:

١. قياس مستوى التمركز حول الذات لدى الاطفال من تلاميذ الصفوف الثلاثة الاولى الابتدائية كافة (الاول، والثاني ، الثالث)
٢. اختبار دلالة الفرق في التمركز حول الذات بحسب متغيري المرحلة والجنس.
٣. التعرف على العلاقة بين التمركز حول الذات والتوافق النفسي لعموم العينة.

وقد قام الباحث ببناء اداتين الاولى لقياس التمركز حول الذات وتتكون من (٢٠) فقرة والثانية لقياس التوافق النفسي. واستعمل الوسائل الاحصائية الاتية(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التميزية لفقرات مقياس التمركز والتوافق، الاختبار التائي لعينة ومجتمع، معامل ارتباط بيرسون، تحليل التباين الثنائي) واشارت النتائج الى انخفاض مستوى التمركز حول الذات لدى عينة البحث ولجميع الصفوف، وجود فروقات معنوية بين الصفوف في التمركز حول الذات حيث يقل التمركز مع ازدياد العمر، تتمتع عينة الدراسة بمستوى عال للتوافق، وجود ارتباط سلبي بين التمركز حول الذات والتوافق للعموم العينة حيث يقل التمركز حول الذات كلما ازداد التوافق النفسي ويعود ذلك الى ان الطفل المتوافق مع نفسه ومع مجتمعه يكون متفاعلا مع الاخرين وهذا يؤدي الى فهم وجهات نظر الاخرين واداخلها في اعتباره وبالتالي انخفاض التمركز حول الذات لديه.

(المفتي، ٢٠٠٥، ١)

دراسة صادق وتميم (٢٠١٤)

العنوان : التمركز حول الذات لدى الطلبة المتميزين.

استهدف الدراسة التعرف على درجة التمركز حول الذات لدى الطلبة المتميزين، ودلالة الفروق في التمركز حول الذات على وفق متغيري النوع(ذكور– اناث) والصف (الثاني_ الثالث متوسط). تألفت العينة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الثاني والثالث المتوسط من مدارس المتميزين، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية في المديريات العامة للتربية في محافظتي بغداد وديالى، ولقياس التمركز حول الذات لدى الطلبة المتميزين تبنى الباحثين المقياس الذي أعده انرايت واخرون ١٩٧٩ الذي يتكون من (١٥) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات لكل مجال (٥) فقرات. أما الوسائل الاحصائية المستعملة هي (معامل ارتباط بيرسون، الفا كرونباخ، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تحليل التباين الثنائي، تحليل الانحدار المتعدد) نتائج الدراسة اشارت الى:

١. ان التمركز حول الذات موجود لدى عينة الدراسة.
٢. ان التمركز حول الذات لا يتاثر بالنوع (ذكور– اناث) ولا بالصف (الثاني – الثالث المتوسط)(صادق وتميم، ٢٠١٤، ٦٩)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتناول الباحث في هذا الفصل وصفا للإجراءات التي قام بها لتحقيق اهداف البحث وتتلخص بوصف مجتمع البحث وعيناته وأدواته والوسائل الاحصائية المستخدمة لتحقيق ذلك وكالاتي:

منهج البحث Research Method:

تم اختيار المنهج الوصفي كونه أكثر المناهج ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق فيما بينها ، إذ يُعدّ المنهج الوصفي من أساليب البحث العلمي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً ،فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً ليوضح مقدار هذه الظاهرة او حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى (عبيدات ، ١٩٩٦ : ٢٨٩).

مجتمع البحث Population of the Research :

ويتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الصباحية الحكومية في المديرية العامة لتربية محافظة البصرة (المركز) الجدول (١) .

الجدول (١)

مجتمع البحث الكلي لكلا الجنسين في المدارس الإعدادية في مركز تربية محافظة البصرة (المركز).

الاختصاص	الجنس		المجموع
	بنين	بنات	
العلمي	١٩٠١	١٣٧٥	٣٢٧٦
الأدبي	٥٧٧	٧٥٠	١٣٢٧
المجموع	٢٤٧٨	٢١٢٥	٤٦٠٣

عينة البحث Sample of the Research:

يقصد بعينة البحث ، بأنها جزء أو جانبا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث والدراسة ، التي يمكن أن يمثله تمثيلاً سليما بحيث تحمل صفاته وخصائصه المشتركة، وهذا الجزء يغني الباحث عن دراسته كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي الذي يدرسه الباحث. (قنديلجي، والسامرائي ،٢٠١٠،ص ٢٥٥).

لذا ارتأى الباحث إن تمثل عينة بحثه بنسبة أكثر من (٥%) من مجتمع البحث الحالي، وبذلك يكون حجم العينة (٤٠٠) طالبا وطالبة ، وقد اختيرت العينة بالأسلوب الطبقي _ العشوائي، جدول (٢)

الجدول(٢)

عينة البحث من البنين والبنات في الصف الخامس الإعدادي في مدارس مركز تربية محافظة البصرة.

ت	اسم المدرسة	جنس المدرسة	عدد الطلاب	
			أدبي	علمي
١	إعدادية العقيدة	بنات	١٨	١٥
٢	إعدادية الوثبة	بنات	١٠	١٠
٣	إعدادية الابلة	بنات	١٤	٨
٤	إعدادية البصرة	بنات	–	١٠
٥	إعدادية الجمهورية	بنات	١٠	_
٦	إعدادية الزينبيات	بنات	١٢	١٢
٧	إعدادية الأتقياء	بنات	١٥	_
٨	إعدادية كربلاء المقدسة	بنات	١٤	١٥
٩	إعدادية البتول	بنات	١١	_
١٠	إعدادية الخالصة	بنات	–	١٢
١١	إعدادية الرسالة	بنين	١٠	١٢
١٢	إعدادية السبطين	بنين	١٢	١٠
١٣	إعدادية الطلائع	بنين	١٠	٨
١٤	إعدادية الأصفياء	بنين	١٤	١٥
١٥	إعدادية الأجيال	بنين	١٢	١٢
١٦	إعدادية الأصمعي	بنين	–	١٠
١٧	إعدادية المظفر	بنين	–	١٠
١٨	إعدادية الكفاح	بنين	٨	٨
١٩	إعدادية ش مطلك حنون	بنين	١٠	١٢
٢٠	إعدادية العباس	بنين	٨	١٠
٢١	إعدادية الجمهورية	بنين	١٢	١١
	المجموع		٢٠٠	٢٠٠
	المجموع الكلي		٤٠٠	

أداتا البحث Instruments Of the Research :

بما إن طبيعة البحث وأهدافه تتطلب استعمال اداة لقياس التمركز حول الذات، قام الباحث ببناء مقياس التمركز حول الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية (الصف الخامس الإعدادي) في تربية محافظة البصرة .

وفيما يلي توضيح إجراءات العمل :

مقياس التمركز حول الذات Egocentrism Scale :

تحديد مجالات المقياس :

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت التمركز حول الذات والاطر النظرية ذات العلاقة بالموضوع كالأنانية والنرجسية، وبعد الاخذ بآراء ومشورة المختصين من الاساتذة والباحثين في بناء المقاييس النفسية شرع الباحث بإعداد مقياس يعتمد المعايير المعتمدة من خلال الافادة من المقاييس العربية والاجنبية في اعداد فقرات المقياس وجعلها تعكس خصوصية مجتمعنا.

وقد تبني الباحث تعريف (ديفيد الكيند Elkind 1967) بانه :

(انشغال المراهق واستغراقه بتحريف الواقع واظهار نفسه الفريد من نوعه)

(Passer, 2009 :555)

الخصائص السايكومترية لمقياس التمركز حول الذات

صدق المقياس Scale Validity:

أشار أيبل (Ebell) إلى أن مؤشر الصدق من أهم الخصائص السايكومترية المهمة التي ينبغي أن تتوافر في المقاييس النفسية لانه يعد مؤشراً في قياس ما وضع من أجله أو مؤشراً حقيقياً للاستجابة مكممة. والذي بدورة يحقق من مدى القدرة على تحقيق الغرض الذي أعد من اجله.(اليعقوبي: ٢٠١٣: ١٣٩). ويعد الصدق من العوامل المهمة التي يجب أن يتأكد منها الباحث عند وضع اختباراته أو عند تصميم ادواته.

(إبراهيم ، ٢٠٠٠، ص٤٣)، وقد استعمل الباحث الأنواع التالية من الصدق :

الصدق الظاهري Face Validity :

يشير كل من أيبل (Ebell) ، والن وين (Allen and yen) ، الى أنَّ افضل طريقة للتحقق من استخراج الصدق الظاهري ، تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين للحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها.(Ebell ,1972 ,p.55) (Allen and yen ,1979 ,p.96)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي ، وذلك عندما قام الباحث بعرض فقرات المقياس المتكون من (٤٥) فقرة موزعة على ثلاث مجالات (١٦) فقرة لمجال التأويل الشخصي، (١٥) فقرة لمجال الجمهور المتخيل، (١٤) فقرة لمجال التركيز الذاتي على مجموعة من الخبراء والمحكمين في وعلم النفس والارشاد النفسي وقد تم اعتماد نسبة اتفاق نسبة ٨٠% معيار لبقاء الفقرة الذين قاموا بتقدير مدى صلاحية فقرات المقياس وقد تم حذف خمس فقرات وهي كل من الفقرات (١٠،٨) في المجال الاول وفقرة (٦) في المجال الثاني وفقرة(١٤،١١) في المجال الثالث مع الاخذ بعين الاعتبار ملاحظاتهم وتعديلاتهم على كل فقرة لذا يعد المقياس صادق صدقا ظاهرياً.

الصدق التمييزي (القوة التميزية للفقرات) Discriminating power of Items :

إنَّ استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس تعد من الخطوات المهمة في بناء المقياس لكونها تكشف عن الخصائص السايكومترية لفقراته مما يجعل المقياس اكثر صدقا وثباتا كما ان دقة اي مقياس في قياس ما وضع

لقياسه يعتمد على دقة فقراته .(الكبيسي، ٢٠١٠، ص٤٣)

ولتحليل فقرات المقياس إحصائيا طبق الباحث المقياس على أفراد العينة والبالغ عددها (٢٠٠)، استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين(t.test) لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا للقوة التمييزية للفقرة من خلال موازنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية(١٠٦) ومستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان المقياس يتكون من (٤٠) فقرة وبعد المعالجات الاحصائية أظهرت النتائج إلى أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية (مميزة) بسبب حصولها على قيم تائية أكبر من القيمة الجدولية.

ثانيا: ثبات المقياس Reliability:

يعد مؤشر الثبات من الخصائص السايكومترية المهمة للاختبارات أو المقاييس الجديدة الاعداد ويقصد به مدى اتساق القياس أو هو عدم التخالف في النتائج المُستحصلة من الاداء في الاختبارات أو المقاييس النفسية في تطبيقات متعددة ومماثلة وبلغة القياس الشائعة إعطاء نفس النتائج التي يبديها الاختبار أو المقياس في استعمالات متعددة وفي ظروف متشابهة أو ارتباط المقياس بنفسه .(اليعقوبي :٢٠١٣: ٢٥١)

وتم ايجاد قيم الثبات لمقياس التمركز حول الذات بالطرق الآتية :

١. طريقة الاختبار وأعادة الاختبار Test-Re Test Method:

يعرف معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار ويستعمل معامل الاستقرار في تقييم الخطأ الناجم عن تطبيق الاختبار مرتين متتاليتين، أي يعاد تطبيق الاختبار نفسه بحيث يكون هناك فاصل زمني بين التطبيقين ، (علام ، ٢٠٠٠، ص١٤٨).

ولغرض حساب معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار طبق الباحث المقياس على عينة الثبات عددها (٦٠) طالبٍ وطالبة. وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الاول، وبعد تصحيح الاستجابات تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (person) وقد بلغ معامل ارتباط درجات التطبيقين ألأول والثاني (٠,٨٢) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً وان الثبات كان عالٍ ومقبولاً للاختبارات والمقاييس النفسية.

٢. ثبات بطريقة الفا- كرونباخ Alpha Grohbach Methad :

تشير هذه الطريقة إلى حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس على اعتبار أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته يعد مؤشراً على اتساق المقياس أي التجانس بين فقرات المقياس (عودة، ١٩٨٨، ص٢٥٤). ولأجل استخراج الثبات لمقياس البحث الحالي بهذه الطريقة طبقت عينة الثبات البالغة (٦٠) طالب وطالبة ثم استعملت معادلة (الفاكرونباخ) وقد بلغ معامل الثبات لمقياس التمركز حول الذات (٠.٧٨) وهذا مؤشرا اضافيا على ثبات المقياس .

الصورة النهائية للمقياس:

بلغ عدد فقرات مقياس التمركز حول الذات في صورته النهائية (٤٠) فقرة،(ملحق ،١) تقابلها أربعة بدائل للإجابة هي : (تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة ضعيفة، لا تنطبق علي)، تكون الدرجات على التوالي على وفق ترتيب البدائل (٤ ،٣ ،٢ ،١) ، كون جميع فقرات المقياس

ايجابية .وتم ايجاد الصدق والثبات للمقياس وكانت أعلى درجة للمقياس يحصل عليها المستجيب ، (١٦٠) درجة واقل درجة (٤٠). والوسط الفرضي للمقياس (١٠٠).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها هذا البحث الحالي على وفق أهدافه المرسومة وتفسير ومناقشة النتائج، ومن ثم بيان التوصيات والمقترحات في ضوء هذه النتائج.

الهدف الأول: التعرف على التمركز حول الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية

للتحقق من هذا الهدف تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة(٤٠٠)طالب وطالبة، وتبين أن الوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على مقياس التمركز حول الذات بلغ (٩٨,٢٨) وبانحراف معياري (١٩,٠٨) والوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٠٠).

ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي (t– test) لعينة واحدة، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٨٠) وهي قيمة أقل من التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية، الجدول (٣).

الجدول(٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التمركز حول الذات.

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٤٠٠	٩٨,٢٨	١٩,٠٨	١٠٠	٣٩٩	١,٨٠	١,٩٦	غير دالة إحصائياً عند (٠,٠٥)

إن النتائج التي يظهرها الجدول أعلاه تشير إلى أن طلبة المرحلة الاعدادية لا يوجد لديهم تمركز حول الذات. وتتعارض هذه النتيجة مع مسلمات نظرية التمركز حول الذات ل دايفيد إلكيند التي أشارت إلى أن التمركز حول الذات الذي يتميز به تفكير المراهق ويتمثل في عدم قدرته على الاخذ بوجهات نظر الاخرين ويمكن أن يرجع هذا الى اختلاف البيئة الاجتماعية وثقافة المجتمع، ويرى الكيند أن التمركز حول الذات يظهر عند المراهق نتيجة التحولات التي يمر بها وخاصة الجسمية والمعرفية وان تفكير المراهق يتقدم نحو التفكير المجرد ويرافقه حالة من تشوية التفكير عن نفسه والاخرين. لكن تتفق مع نظرية بياجية التي ترى أن التمركز حول الذات هو من سمات مرحلة الطفولة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المفتي (٢٠٠٥) التي اظهرت انخفاض التمركز حول الذات ويقل التمركز كلما زاد التوافق النفسي للفرد (ودراسة صادق وتميم ٢٠١٤)، وتتعارض مع دراسة (كاستيلانو وديمبو Castellano & Dembeo 1980)(ودراسة كريستينا فرانكينيركر Kristina &

(Frankenberger, 2000) (ودراسة وكونور O,Conner,1995)

وقد اثبتت بعض التجارب أن الظروف الموضوعية للمجتمع تؤدي إلى تسريع في النضج المعرفي والغاء التمركز حول الذات، ويعتقد الباحث أن هذه النتيجة تعكس ارتقاء العمليات المعرفية وتطور القدرات العقلية لدى الطالب في المرحلة الاعدادية ويتمكن الطلبة في هذه المرحلة من التمييز بين ذاته وعالمه الخاص والبيئة المحيطة به وتلعب التطورات التي تعرض لها المجتمع العراقي دوراً مهماً في النمو النفسي لاسيما الشعور بالذات مما يجعل تفكيره اقل استبطانا، وأن طرق التواصل الحديثة تجعل الطالب يتفاعل مع الاخرين مما يؤدي الى تخفيف النزعة الشديدة في الاستغراق في تأملاته وعالمه الخاص وينزع نحو الانفتاح على الاخرين بدلاً من التقوقع نحو الذات ويمتلك القدرة على التفاعل مع المجتمع بسبب النظرة الواقعية للأمور أو قد يكون للمدرسة دور في زرع المبادئ والقيم التي تحث على التفاعل والتعاون مع الاخرين وان انفعالات الفرد لا تتركز حول النفس والذات الى درجة الانشغال بذاته بعيدا عما يصيب الاخرين من حوادث أو مصائب أو ضعف الشعور بمعاناة الاخرين.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في التمركز حول الذات لدى طلبة الصف الخامس في المرحلة الاعدادية على وفق متغيري، النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) والتخصص الدراسي (علمي ،أدبي).

لتحقق هذا الهدف ، اوجد الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتعرف الفرق الدال إحصائيا بينهما على وفق متغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي ، اذ بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دال إحصائية بين المتوسط الحسابي عند أفراد عينة البحث على وفق النوع الاجتماعي (ذكور، اناث)، اذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٩٥,٧٤) وبانحراف معيار بلغ (١٨,٩٥)، كما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (٩٨,٦٩) وبانحراف معياري (١٢,٧٩). وتبين النتائج عدم وجود فرق ذات دلالة احصائية وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور، اناث)،

كما بينت النتائج أن هناك فرقاً ذا دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي للتمركز حول الذات عند افراد عينة البحث على وفق التخصص الدراسي (علمي ،الادبي)، اذ بلغ المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (٩٩,٢٣) وبانحراف معياري بلغ (١٦,٨٩) ، كما بلغ المتوسط الحسابي للتخصص الادبي (٩٥,١٨) وبانحراف معياري (١٥,٢٧). وتبين النتائج أن هناك فرقاً ذا دلالة احصائية في التمركز حول الذات بين افراد العينة على وفق التخصص الدراسي ولصالح الفرع العلمي. الجدول (٤).

الجدول (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لأفراد العينة على وفق متغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي

التخصص	ذكور		اناث		المتوسط	الانحراف المعياري
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الادبي	٩٠,٧٣	١٥,٥٩	٩٩,٦٦	١٣,٦٠	٩٥,١٨	١٥,٢٧
علمي	١٠٠,٧٥	٢٠,٦٩	٩٧,٧٣	١١,٩٣	٩٩,٢٣	١٦,٨٩
الجنس (كلي)	٩٥,٧٤	١٨,٩٥	٩٨,٦٩	١٢,٧٩		

واستعمل الباحث لبيان الفروق في التمركز حول الذات لدى افراد عينة البحث على وفق النوع الاجتماعي (ذكور، اناث) والتخصص الدراسي (ادبي ،علمي) اختبار تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل (Two- Way Analysis of variance with interaction) إذ أظهرت نتائج التحليل أن لا توجد فروقاً ذات دلالة إحصائيا في التمركز حول الذات لدى طلبة الصف الخامس في المرحلة الاعدادية على وفق متغير النوع الاجتماعي، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة(٣,٥٠٩) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٣,٨٤٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١،٣٩٦) وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والاناث في التمركز حول الذات.

ولتعرف على الدلالة الاحصائية للتمركز حول الذات لدى طلبة الصف الخامس من المرحلة الاعدادية على وفق متغير التخصص الدراسي (علمي، أدبي) فقد، بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٦,٥٤٧) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١,٣٩) مما يدل على أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية لمتغير التخصص في التمركز حول الذات لدى طلبة الصف الخامس في المرحلة الاعدادية لصالح المتغير ذي الوسط الاكبر الا وهو التخصص العلمي ، كما مبين في الجدول (٤). وهذا يدل على أن طلبة الصف الخامس من المرحلة الإعدادية من ذوي التخصص العلمي لديهم تمركز حول الذات أعلى من طلبة الصف الخامس من المرحلة الاعدادية التخصص الادبي.

كما أشارت النتائج إلى وجود فرقٍ ذي دلالة إحصائية في التفاعل بين النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي في متغير التمركز حول الذات، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١٤,٣٠٩) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة(٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١,٣٩)، الجدول(٥).

الجدول (٥)

تحليل التباين الثنائي لإيجاد الفروق في التمركز حول الذات تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الفائية الجدولية	مستوى الدلالة
الجنس	٨٧٥,٩٢١	١	٨٧٥,٩٢١	٣,٥٠٩	٣,٨٤	**غير دال**
التخصص	١٦٣٤,٥٠٦	١	١٦٣٤,٥٠٦	٦,٥٤٧		**دال**
*** الجنس التخصص**	٣٥٧٢,٢٧٠	١	٣٥٧٢,٢٧٠	١٤,٣٠٩		**دال**
الخطأ	٩٨٨٦٠,٢٤٢	٣٩٦	٢٤٩,٦٤٧			
المجموع	٣٨٨٥٢٤٠,٠٠٠	٣٩٩				

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان التمركز حول الذات غير مختص بنوع جنس معين سواء كان من الذكور أو الاناث، وتتفق مع دراسات الكيند من اعتبار التمركز حول الذات ظاهرة عامة توجد في هذه المرحلة العمرية

بغض النظر عن النوع حيث تتطور القدرات العقلية والمعرفية لكلا الجنسين وبالتالي القدرة على فهم وجهات النظر واتساع الادراك والوعي بالأخر، وتتفق مع دراسة صادق وتميم ٢٠١٤ التي اشارت الى ان التمركز لا يتأثر بالنوع (ذكور، أناث) على اعتبار أن التمركز حول الذات هو من المتغيرات ذات العلاقة بالتغيرات الجسمية والاجتماعية والمعرفية التي تحدث لدى جميع الافراد لذا لا يتأثر بالنوع الاجتماعي أو يتعرض الذكور والاناث للمؤثرات نفسها في البيئة الاسرية و المدرسية. وتتعارض مع دراسة (كريستينا فرانكينيركر & Kristina) Frankenberger, 2000, الى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في الجمهور المتخيل ووجود فروق في التلفيقات الشخصية(التأويل الشخصي) بين الذكور والاناث ولصالح الاناث.

أما بالنسبة الى التخصص الدراسي فقد أوضحت النتائج أن التخصص العلمي أكثر تمركزاً من طلبة التخصص الادبي فقد تكون المقررات الدراسية للاختصاصات العلمية لها الدور في ابراز مؤشرات التمركز حيث أن طبيعة الاختصاص يجعل طالب العلمي منعزل حيث يكون أكثر دراسة من الادبي وبالتالي ينطوي على نفسه وتقل لدية التفاعلات الاجتماعية مع الاخرين ويعتقد الباحث أن سبب ضعف التمركز حول الذات لدى طلبة الادبي هو دراستهم للمواد الاجتماعية التي هي أكثر ارتباط بالحياة اليومية والعلاقات الاجتماعية كعلم النفس والاجتماع مما يمدهم بمعرفة بالذات واهمية الانفتاح على الواقع، ولم يجد الباحث دراسة تؤيد هذه النتيجة لمناقشتها مع الدراسة الحالية حسب علمه وتتعارض هذه مع دراسة(صادق وتميم٢٠١٤) حيث وضحت أن التمركز حول الذات لا يتأثر بالصف الدراسي.

التوصيات :

بناءً على النتائج التي توصل إليها هذا البحث يوصي الباحث بما يلي :

١. التاكيد على العلاقات التفاعلية بين المراهق ووالديه واعضاء الهيئة التدريسية لانها تؤدي الى التخفيف من نزعة التمركز حول الذات عنده وبالتالي تقود الى قدرته الى أخذ وجهات النظر مغايرة لما يعرفون من اجل الحيلولة دون وجود التمركز حول الذات واستمراره ويتم ذلك من خلال الاسرة ومؤسسات المجتمع.
٢. تفعيل دور الإرشاد في المدرسة وضرورة توعيه الطلبة بالتغيرات الجسمية والنفسية التي تحدث في مرحلة المراهقة وخصائصها ، والاستفادة من الأساليب الإرشادية للمساهمة في زيادة الوعي لدى الطلبة لحل المشكلات التي تواجههم، وفق مهارات التحكم الذاتي في سلوكهم في المواقف الحياتية المختلفة لتخفيف نزعة التمركز حول الذات.

المقترحات :

يقترح الباحث في ضوء نتائج هذا البحث المقترحات الآتية :

١. أجراء دراسة حول التمركز حول الذات وعلاقته بأنماط المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
٢. أجراء دراسة حول التفكير المتمركز حول الذات وعلاقته بالضبط الذاتي وأساليب التعامل مع ضغوط الحياة لدى طلبة المتميزين .

المصادر

- أبراهيم، مروان عبد المجيد(٢٠٠٠): **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل**، الطبعة الأولى، –مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
- الاشول، عادل عز الدين(١٩٨٢): **علم النفس النمو**، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر
- بدير، كريمان محمد عبد السلام،(٢٠٠٧) :**الأسس النفسية لنمو الطفل**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان
- حسن، نظيره أبراهيم(٢٠١٤): **المخططات الادراكية وعلاقتها بالتمركز حول الذات ومهارة التعايش لدى الطلبة المتميزين**، اطروحة دكتوراه(غيره منشوره)، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية
- خليل، عفراء إبراهيم، (٢٠١١):**الجوهر والمظهر وعلاقتهما بفاعلية الذات والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية**، كلية التربية للبنات / جامعة بغداد، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المجلد ١١، العدد٤
- الريماوي، محمود عودة،(٢٠٠٨) : **علم النفس التطوري**، ط، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة
- شيفر، شاليز وميلمان، هوارد (٢٠٠٨) : **مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها**، ط١، ترجمة نزيه مهدي ونسيمة داود، دار الفكر ناشرين وموزعين، عمان، الاردن.
- صادق وتميم، سالم نوري، نظيرة أبراهيم (٢٠١٤): **التمركز حول الذات لدى الطلبة المتميزين**، مجلات عراقية محكمة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
- عبد الرحمن، شذى خالص، (٢٠١٥) : **التمركز حول الذات وعلاقته برتب الهوية والتكيف الأكاديمي لدى الطلبة الجامعة** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد– ابن الهيثم.
- عبيدات ، ذوقان (١٩٩٦) : **البحث العلمي وأدواته وأساليبه** ، دار الفكر للنشر ، عمان ، الأردن .
- إسماعيل، محمد عماد الدين،(١٩٨٢): **النمو في مرحلة الطفولة**، ط١، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت
- علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٠). **القياس والتقويم التربوي، اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**،القاهرة: دار الفكر العربي.
- عودة، احمد سليمان. (١٩٨٨). **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، أربد: دار الامل
- فيكوتسكي، ل.س(١٩٨٦): **التفكير واللغة**، ترجمت طلعت منصور، مكتبة الانجلو المصرية، القاهر
- قنديلجي ، عامر ، و السامرائي ، ايمان (٢٠١٠) **البحث العلمي الكمي والنوعي** ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان ـ الاردن.
- الكبيسي، وهيب مجيد(٢٠١٠): **القياس النفسي بين التنظير والتطبيق** ، مؤسسة مرتضى للكتاب العراقي ،ط١، بيروت، لبنان.
- الكرادي، سلام جبر كاظم(٢٠١٥): **تطور أخذ الدور لدى المراهقين وعلاقته بأنماط المعاملة الوالدية**،

رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

- المفتي، نزار قاسم(٢٠٠٥): **التمركز حول الذات لدى الاطفال وعلاقته بالتوافق النفسي**، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية
- اليعقوبي، حيدر (٢٠١٣): **التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية رؤيا تطبيقية**، ط١، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء

_ Allen ,M .J.& Yen ,W.M.(1979) Intoduction to easurements Theory_California , Brooks , Cole

_ Ebel, p. (1972) Essential of educational measurements , New York . prentic Hall.

_ Engler, B(1995): Personality – theories, and introduction, Hanghton, Mifflin company, U.S.A

_ James, K,(2007): Factor structure of the new imaginary audience scale in a sample of female college students, college student Journal, part A, 41,4. (Http:www. Searchepnet, com).

_ Lapsley, D(2001). Psychology: an introduction(7th ed) McGraw Hill co. ln

_ Papalia, Diane & Sally Wendkos Olds & Ruth Duskin Feldman (2004): Human Development 9th edition McGraw Companies, New York.

_ Passer Michael & smith, Ronald & Holt, Nigle&Bremner, Andy & Sutherland, Ed & Vliek Michael L.W.(2009); Psychology the science of mind and Behavior, McgRaw-Hill, Higher Education, European edition(UK).

_ Riley,T(1984). Adolescent Egocentrism & Its relationships to parenting styles & the Development of Formal Operation

_ Shannon, L.C(2002): The personal cable imaginary audience and Separation – individuation in college students, Ph. D. Thesis. North Carolina State University.

ملحق رقم(١)

مقياس التمركز حول الذات بصورته النهائية

جامعة البصرة
كلية التربية للعلوم الإنسانية
الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي
الدراسات العليا

عزيزي الطالب:عزيزتي الطالبة:

بين يديك مجموعة من الفقرات يرجى قراءتها بدقة والاجابة عنها بموضوعية وذلك من خلال وضع علامة (√) تحت واحد من البدائل الاربع الموجودة امام كل فقرة والتي تشعر أنها تنطبق عليك مع العلم انه لا توجد إجابه صحيحة وأخرى خاطئة وحاول أن تجيب عن جميع الفقرات بحرية كاملة، علماً أن إجاباتك لا يطلع عليها أحد. ولن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي فقط. ولا داعي لذكر الاسم.

نموذج الاجابة

ت	الفقرات	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة ضعيفة	لا تنطبق علي
١	ابتعد عن مشاركة الاخرين لانهم اقل مني شاناً		√		

ملاحظة : يرجى الاجابة على المعلومات الاتية

النوع الاجتماعي:

ذكر/ أنثى

التخصص الدراسي:

علمي / ادبي

ت	الفقرات	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة ضعيفة	لا تنطبق علي
١	أبتعد عن مشاركة الاخرين لانهم ا قل مني شأناً				
٢	يسيطر علي التفكير بأني مميز وامتلك الثقة العالية				
٣	اهتمامي قليل عندما أخسر علاقاتي الاجتماعية				
٤	يتملكني شعور بان والديَّ عاجزين عن فهمي				
٥	لست مستعدا ان اسامح احدهم اذا اساء ألي				

٦	يسيطر علي التفكير بأن لا احد يهمني من زملائي				
٧	أبعد نفسي من التفكير في مشكلات الاخرين				
٨	اصر على الاختلاف والتناقض مع اراء ومواقف الاخرين				
٩	لست مستعداً ان اطلق اعجاباً او تقديراً للأخرين				
١٠	أرفض ان ألبي أي طلب للأخرين حتى وان كان معقولا				
١١	من الصعب ان يفهم احد مشاعري حين اتحدث عنها				
١٢	أشعر اني مميز في افكاري وما اطرحه من حلول				
١٣	أشعر ان كل سلوكياتي مقبولة من الاخرين				
١٤	اعتقد لديَ افكار مختلفة تماما عن افكار اي شخص اخر				
١٥	أشعر بضيق وانزعاج عندما ينظر اليَ الاخرون				
١٦	أشعر ان زملائي يفتقدون الى الدقة والصدق في الحكم علي				
١٧	يهمني ان اعرف ما يتحدث عنه اثنان من الناس وهم ينظران إلي				
١٨	اشعر ان الاخرين يغارون من كل ما اقوم به				
١٩	جرح مشاعر الاخرين لا يهمني				
٢٠	اشعر أن كل سلوكياتي مراقبة من الاخرين				
٢١	أشعر بالانتباه الزائد من زملائي لكل ما اقوم به				
٢٢	أشعر بأنني موضع اهتمام وانتباه الاخرين				
٢٣	أشعر ان الاخرين ينتقدون كل ما اقوم به من تصرفات				
٢٤	أتضايق جداً عندما لا يعيرني أحدهم اهتمامه وانتباهه				
٢٥	أشعر انني نجم بين زملائي والكل يريد صداقتي				
٢٦	أهتم بما هو واقع في الحاضر ولا أفكر بالمستقبل				
٢٧	عندما اكون مع زملائي أشعر ان الجميع يركزون علي فقط				
٢٨	أتصرف وفقاً لتوقعات الاخرين				

٢٩	أركز تفكيري على ما احققه من مكاسب ومنافع شخصية				
٣٠	أنفعل كثيرا عندما اخسر شيئا في حياتي				
٣١	يسيطر علي الغضب عندما أجد احدهم يتعمد التقليل من احترامي				
٣٢	أتجنب ان اظهر ضعفي امام الاخرين				
٣٣	أتضايق عندما يصر شخص غريب على الحديث معي				
٣٤	أسعى لتحقيق مطالبي دون اعتبار لمشاعر الاخرين				
٣٥	علاقتي مع الاخر تعتمد عل المصلحة والمنفعة الذاتية				
٣٦	أشعر بأنني اكثر وعي وأعلى مستوى من زملائي				
٣٧	أجد صعوبة في أدراك ما يفكر به الاخرون				
٣٨	أجد صعوبة في التعايش مع الواقع الذي انا فيه				
٣٩	علاقتي مع الواقع فيما انا أفهمه واقرره				
٤٠	دائم الحديث عن نفسي وان شعرت بملل الاخرين مني				

Abstract

Egocentrism in Preparatory School Students

This research aims at knowing:

1. Egocentrism in preparatory school students.
2. The significant differences in egocentrism according to the variables of gender (males-females) and study specialization (literary- scientific).

The results of the research reveal that the research sample was free of egocentrism and there weren't any statistically significant differences in terms of the gender variable; however there was a statistically significant difference in terms of study specialization for the scientific branch. The research ended up with recommendations and suggestions.